

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[377] صيفي بن فسيل، فإنه أمر فجئ به إليه، فقال له: يا عدو الله! ما تقول في أبي تراب؟ قال: ما أعرف أبا تراب، قال: ما أعرفك به! قال: ما أعرفه، قال: أما تعرف علي بن أبي طالب؟ قال: بلى، قال: فذاك، وبعد محاورة بينهما قال: علي بالعصا، فقال: ما قولك في علي؟ قال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عبيد الله أقوله في أمير المؤمنين، قال: اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض، ف ضرب حتى ألصق بالارض، ثم قال: أقلعوا عنه، فتركوه، فقال له: إيه! ما قولك في علي؟ قال: والله لو شرطتني بالمواسي والمدى ما قلت إلا ما سمعت مني، قال لتعلننه أو لاضربن عنقك، قال: إذا والله تضربها قبل ذلك، فأسعد وتشقى، قال: ادفعوا في رقبتة، ثم قال: أوقروه حديدا واطرحوه في السجن، ثم قتل مع حجر (273). وكتب إلى معاوية في رجلين حزميين أنهما على دين علي ورأيه، فأجابته: من كان على دين علي ورأيه، فاقتله، ومثل به، فصليهما على باب دارهما بالكوفة (274). كما أمره بدفن الخثعمي (الذي مدح عليا وعاب عثمان) حيا، فدفنه حيا (275). وختم حياته بما ذكره المسعودي، وابن عساكر، قال ابن عساكر: جمع أهل الكوفة فملا منهم المسجد والرحبة والقصر، ليعرضهم على البراءة من علي (276) وقال المسعودي: وكان زياد جمع الناس بالكوفة بباب قصره يحرضهم على لعن علي، فمن أبى ذلك عرضه على السيف ثم ذكر أنه أصيب بالطاعون في تلك الساعة فأفرج عنهم. _____ (273) الطبري 6 / 149، وابن الاثير 3 / 204، والالغاني 16 / 7، وابن عساكر 6 / 459. نسبة إلى حضرموت من بلاد اليمن. (274) المحبر ص 479. (275) راجع قبله ص 351 348 في ذكر قصة حجر بن عدي. (276) المسعودي في أيام معاوية 3 / 30، وابن عساكر 5 / 421.